

## المجلس 11 في التعليق على رياض الصالحين | كتاب الحج

### (١) أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا وهم الشريعة اصل بيت الله الحرام في زمان معلوم او تعبد الله عز وجل بقصر البيت الحرام في زمان معلوم مخصوص من اركان الاسلام ولهذا اجمع العلماء على فرضيته على - 00:00:00 والحج ليس من خصائص هذه الامور. بل هو من السنن او الشعائر التي جعلها الله تعالى في الامر كلها. منذ ان اعلى ابراهيم الخليل قواعد البيت. ولذلك قال الله عز وجل في سورة الحج - 00:00:35

وثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم مقاماتهم في الحج وقصد بيت الله الحرام. والمصنف رحمه الله بوب على هذا وهو باب وجوب الحج وفضله. قال الله تعالى والله على الناس حج البيت. من استطاع - 00:00:55

فإن الله غني عن العالمين. والآية الكريمة دلت على وجوب الحج جهة من دلالة قوله والله على النفس. فإن عبده ظاهرة الوجوه. وأما أدلة السنة الأخرى فهي سريعة الوجوب كما تقدم من حديث إن شاء الله تعالى ولكن - 00:01:35 ورحمة الله عز وجل انه جعل الوجوب انه جعل وجوب الحج مرتبًا بالاستطاعة. فلا يجب ان والحج لا يجب الا بشرط. اوله الاسلام والامر الثاني الغلو والثالث العقل والرابع القدرة. القدرة والحرية. الاسلام حتى لو - 00:02:05 والثاني ان يكون الحج فإن حجه صحيح لكنه لا يجزمه لقول ابن عباس من حج قبل ان يبلغ فعليه حجة اخرى وعلى هذا اجمع من اهل العلم كما قال بدءا الامر الثاني هو حق فان المجهول لا - 00:02:35

ماذا؟ النية والنية لا تتصور ماذا؟ مجنون ومنهم هو المجهول حتى يفید الرابع هو الحرية فإن لكونه مملوكا فانه لا يجب عليه الحج. لكن لو ان له سرير في الحج وقدر على ذلك فهو يجب عليه الحج - 00:03:15 نظرية الخامس القدس تشمل القدرة المالية والقدرة المدنية. فمن قدر بماله وبذاته وجب عليه الحج. ومن لم يقدر بمال بذنه لكونه مثلا نقوى الخلقة او به شلل او الى غير ذلك لكنه قادر ماليا. فإنه يأتي - 00:03:45 ولهذا الفقهاء رحمة الله يقولون بعد قالوا ومن مات ولم يحج ومن مات حجه على قدرته يكفي تأجيج غيره بينما تعتبر هذه من الديون التي وجبت عليك تخرج منه - 00:04:19

آام من الشروط وجود البحر بالنسبة للبقرة عليه النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. وسبحان الله تعجب من النبي صلى الله عليه وسلم بالحج عن النبي نص على الاحرام فانه لما آم - 00:04:49 التاسع للهجرة. قال لا يحل لامرأة ان تسافر فقام رجل فقال يا رسول الله اني يعني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني اترك الجهاد واذهب وحج مع ربك النبي صلى الله عليه وسلم مولانا لم يسأل احد هل المرأة جميلة او جميلة؟ لم يسأله صغيرا او كبيرا عجوز ام - 00:05:19

مع ان الرجل اذا كان عليه مثل هذا الحكم وهذا الواقع من اقوى الدلة على القول بانه لا يجوز للمرأة ان تسافر بداخلها حتى ولو كان ان الوطن لا يجوز له - 00:06:09 بعض الناس من الكلام هو يعني الى العواطف اعظم. وهو انه يقول يا اخي عندنا شغال في البيت. وهي تأتي بعض البلاد البعيدة. وانها

اليوم تحج عندها ما استطعت فحينئذ نقول نحن - 00:06:39

اذا فقلت لها انتا في النبي صلى الله عليه وسلم عن السفر جاء في وقت الحج سيدتي ان رحلة الحج ان شاء الله صعبة يقع فيها الرجال فكيف بالنساء؟ ماذَا - 00:07:09

النساء وجوده بالذات في رحلة كالحج مهم جدا مهما جدأ. فضلا عن دلالة الشريعة على الحج ثم قال يريد ان ينطلق من بيته الى ان يعود قال ومن كفر فان الله استدل الى في رواية - 00:07:39

ان ترك الحج عبدا كفر. كفر وان كان عنده يدل على خطورة ماذا تعرض لترك الحج ولهذا الى ان الحج واجب على وهو مشهور يجب على الكون كيف على الفور - 00:08:29

هل يحج وقدم على ذلك؟ لمن قالوا بأنه لا يتم او يعني يتيسر له الحج المقصود ان الانسان ينبغي له ان يبالي. وقد صح عن رضي الله عنه انه ارى من لم يحج من ادركه الحج ولم يحج يعني - 00:08:56

فلا عليها ان شاء ان يموت يهوديا او نصراانيا. ثم كفر فان الله غني عن عباده ثم ذكر الشيخ بنی الاسلام على خمس لكن وهذا هو من اعظم الدليل على وجوب الحج. قال - 00:09:46

شهادة ان لا الله الا الله محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. قدم الحج على صواب رمضان وهذا مذهب بعض الائمة انه يرون ان الحج مقدم على الصيام. ولا اختيار البخاري. والشاهد - 00:10:16

ان النبي صلی الله عليه وسلم شبه الاسلام ببنائه له اركان خمسة اذا صام ركن المسألة السابقة من انه من انه يكفر من مرجوح لكنه يؤكّد على ان ترك الحج عبدا خطير - 00:10:36

ثم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلی الله عليه وسلم. ايها الناس اذا هذا دليل اخر على قضية الحج. فقال رجل اكل عمل يا رسول - 00:11:06

يعني اقول يا رسول الله وهذا لو قلت لو صدق عليه الصلاة والسلام. تصور لو ان الحج يجب على كل ها كل من معنا بالنسبة يكون ثم قال له وهناك النبي صلی الله عليه وسلم - 00:11:26

حينما يسمع الصحابة النبي صلی الله عليه وسلم يقول شيئاً فليتبع لا يقع في شيء وقع فيه قال وان تسأله عنها يقول فاما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فاذا - 00:12:25

وهذا طيب هل بل نسأل عن كل من اشكل التنطبع بل على سبيل السؤال لماذا ايتها الاخوة؟ لأن الله عز وجل قطع الحرج بوقت النزول الوقت كما سمعنا قبل قليل. يا ايتها الذين امنوا لا تسأله عن - 00:13:05

خلاص ان قول بعض الناس لا تسأله السؤال الشيف يقول لك حرام لا هذا غلط بالنسبة ويجب عليك ان تسأله ان كنتم لا تعلمون لأن الوحي ينتهي وفي الصحيحين من حديث سعد - 00:13:35

من سأله عن لكن هذا بعد موت النبي صلی الله عليه وسلم. فبقي علينا من قبل قوله عز وجل فاسأله اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يقول فاذا ولم يقل وسكت لماذا؟ لأن الاوامر ايتها الاخوة تحتاج الى فعل - 00:14:05

والفعل قد لا يكون مقدوراً عليها. فالحج الصلاة قد يستطيعها الانسان ببعضها. هذا هو الواجب الصيام من شك وهكذا من عجز عن دينه او شق عليه الوضوء بالماء فانه ينتقل الى - 00:14:35

ماذا قال عليه الصلاة والسلام الترك فقط اترك يعني ما يجي احد منهم وانا لا استطيع الترك والخمر ما استطيع ان اخرجه لا استطيع والعياذ بالله. اصله ليس مطلوب منك. انما مطلوب منك ماذَا؟ الكف والترك - 00:15:05

تغلق الامور التي تؤدي اليها وهي الرسالة. ففي الزنا قال الله عز وجل ولا تقربوا من النظر الحرام والسماع الحرام التي تبيض على المعصية بشرب الخمور حرم الله تعالى التي توجد فيها اشياء كثيرة او ان حرم الله سبحانه وتعالى شرب المسكر ولو كان امينا ولو كان - 00:15:35

لانه سيؤدي الى شرق الامان. المسكر الاكبر. من اسكندرى. لماذا؟ لأن لكن في الاوامر فلنحمد الله وكله آآ - 00:16:05